

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (3/63)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد التوحيد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه هذا المجلس الثالث في مذاكرة كتاب التوحيد واثبات صفات الرب لامام الائمة ابي بكر محمد ابن اسحاق - 00:00:03

ابن خزيمة النيسابوري توفي في سنة ثلاثة وثلاثين وعشرين. هذا باب هو الباب الرابع. اذ سبقه باب اثبات الوجه. وقبلها باب ها اثبات علم الله وقبلها باب اثبات نفسه سبحانه وتعالى. لم لم يذكر في - 00:01:03

علم الله احاديث. على غير عادته في تبويياته. ها يا ابو حامد نعم لا لهم منكرون لهذه الصفة لكن لماذا لم يرد فيها احاديث على عادته وهو المسند لها كثرة لكثرتها ومدى العلم بها اغفلها. في هذا التبوييب اثبات - 00:01:33

الله جل وعلا والصورة مجموع الصفات هي الهيئة وهذا احسن ما يقال فيه ان الصورة هي الهيئة لما جاء في الصحيحين حدث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:03

ان اول طائفة تدخل الجنة على صورة القمر. اي على هيئة القمر والصورة صفة هي من مجموع صفات ولما كانت الصورة تكون في الوجه ذكر ما يتبع هذه السورة من صفحات وجهه سبحانه وتعالى - 00:02:23

لكنه نبه في هذه الدبيبة على ان الله له وجه لا يشبهه بعض وجوه خلقه. لماذا قال بعض هذا من المواقع التي يعبر فيها بالبعض عن الكل. فان المشابهة منافية عن الكل وعن - 00:02:53

ثم انه قال رحمه الله وذووه لواه اي ذوى هذا الوجه بالجلال والاكرام لقوله ويبقى وجه رب ذو الجلال. هذا معناها دواه. ونفي عنه الهلاك لانه يبقى والصورة لله جل وعلا حقيقة لائقه به عظمة وجلالا لا تشبه صور المخلوق - 00:03:13

كما ان الله له صفات لا تشبه صفات المخلوقين. وكما له ذات لا تشبه ذواتهم وله اسمى لا تشبه اسماء. وفي هذا القاعدة المحققة في هذا الباب باب الاسماء والصفات - 00:03:43

ان القول في الصفات كالقول في الذات. وان القول في في الصفات كالقول في الاسماء. ثالثا ان القول في الصفات القول في بعض ولم ارك سداد هذه القاعدة في الرد على عموم اهل التعطيل واهل التشبيه. فان هذه القاعدة - 00:04:03

بفروعها الثالث صالحة في الرد عليهم جميعا. نعم موسى صلى الله عليه بالليل حتى تطلع الشمس سبحانه وتعالى. هذا حدث ابي موسى وقد اخرجه الامام مسلم في صحيحه. من طريق المصنف - 00:04:23

فان المصنف رواه عن شيخه احمد بن موسى عن جرير وهو جرير ابن عبد الحميد. ابن قرططي الطبي شيخ الامام مسلم وشيخ الامام البخاري بسنده عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:23

ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. لا ينام مرت علينا ان هذه من اي انواع الصفات؟ الصفات انبية صفات المنافية. ولا يعبر اهل السنة بوصف السلبي. لأن لا يواطئوا - 00:05:43

المتكلمين من الاشاعرة بوصف الصفات السلبية. ولهذا يقرر شيخ الاسلام عليهم انهم يصفون الله بالسلوك والسلوك تقاد ان تكون علم على النفي المحض الذي لا كمال فيه. لا ينام ما الصفة التي ثبتتها بنفي النوم - 00:06:03

في عن الله ها يا محمد؟ وش هي؟ نعم. بكمال حياته وكمال قيمته قال ولا ينبغي له ان ينام لا ينبغي في حق الله اي لا يصح. وفي القرآن وما ينبغي للرحمه ان يتخذ ولدا - 00:06:23

اي لا يصح وما ينبغي في كلام العلماء على المكروره. لا على الذي لا يجوز يخوض القسط ويرفعه وهذا فيه اثبات ظمني لصفة القبظ.  
وهي اثبات صفة اليدين يرفع اليه عمل النهار قبل الليل وعمل الليل قبل النهار وهذا فيه اثبات ضمن لصفة العلو. لو كان الله في -

00:06:43

كل مكان لما احتج الى ان يرفع اليه شيء. حجابه النار. طيب في بعض الروايات في صحيح مسلم حجابه النور. هل بين تعارض او  
ان هذا مؤدي هذا النور من النار. فان النار تورث النور. ولهذا كانوا اذا -

00:07:13

ان يستضئوا او قدوا نار. لعلي اتيكم بشهاد قبس. لعلك فالنار مع ما فيها من الاسطلة وهو التدفئة فيها ايضا الاضاءة بشهاب قبس لو  
كشفه او لو كشف طبقاته او طباقها دل على ان هذا الحجاب طباق لاحرق سبحات وجهه. السبع -

00:07:33

جمعها سبحات. وقيل سبحات جمع جمع. سبحات جمع سبح والسبح جمع سبحة والمراد بها نور وجهه سبحانه تعالى كل شيء ادركه  
بصره. ولهذا قال في الرواية الأخرى التي قدمها مسلم في صحيحه ومسلم رحمة الله يقدم الرواية المعتمدة ثم يذكر المتابعات عليها.

يقول رحمة الله لو -

كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره. هنا قال لا احرق كل شيء. لأن بصر الله عز وجل لا يعم جميع خلقه واضح يده اي  
باسطها لمسيء الليل ليتوب بالنهار -

00:08:33

ومسيء النهار ليتوب بالليل. من غير حاجة بل تفضل وتنعم. وتلطف منه هو سبحانه لعباده ان يتوبوا. قال حتى تطلع الشمس من  
مغربها. وفيه التنبيه على مسألة التوبة انها باقية وباب وان بابها مفتوح حتى يغفر الانسان او تطلع الشمس من مغربها -

00:08:53

والله يتوب على من تاب. نعم عندك اه عندك سلم ولا سلم؟ ها فيها ظبط عندك اظنه سلم بفتح الثنين السين واللام. هم رضي الله

عنه وهذا تسابقه لكن في الاسناد نكتة رواه الاعمش وهو سليمان ابن مهران عن عمرو ابن -

00:09:23

يعل هذا الاسناد بعنونة الاعمش. لكن الحديث محفوظ. في اصله في مسلم وفي السياق السابق والاعمش آآل العلماء احتملوا عنعنته

في الصحيحين فقط. اما في غير الصحيحين فمحل نظر. في ما يحمل على -

00:10:33

اتصال بالنظر الى قرائتها وما لا يحمي على اتصاله. هذا في الاسناد السابق رواه عن العلاء ابن المسيب عن من؟ عن عمرو ابني مرة  
وهذا السياق منه رحمة الله لاثبات ان الوجه له سبوحات له نور -

00:11:03

بعد ذلك تمهدنا الى اثباتات ان الوجه له سبوحات له نور. ان الله عليه وسلم ان الله وقال  
اللهم صلي وسلم عليه. نعم -

00:11:23

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. في الاسناد السابق اه روى ابن خزيمة عن أبي الفضل النعيم ابن أبي نعيم الفضل بن دكين  
وهو من شيوخ صاحب الصحيحين. وهذا هو ارجح ما يظهر في تسميته وتلقبيه رحمة الله بامام الائمة -

00:12:13

انه فاق اقرانه واهل زمانه فروى عن الاكابر. كما روى صاحب الصحيحين عن الاكابر فضل ابن دكين شيخ للبخاري شيخ لمسلم. وهنا  
روى عنه ابن خزيمة مع تأخر وفاته. هذا اظهر ما يظهر -

00:13:13

في آآل تلقبيه بهذا اللقب حتى اطبق على ذلك اهل المشرق. آآل في قوله جل وعلا انه لما قرأ الحديث قال ثم قرأ ابو عبيدة هذا من كلام  
ابي عبيدة مدرجا ان بورك من في النار ومن حولها. وسبحان الله رب العالمين. لما ذكر النار في حجابه -

00:13:33

قال سبحان الله رب العالمين عن هذه النار الناقصة فان نار الدنيا ناقصة. تنتهي وسبحات وجه الله لا تتناهى. وهذا الفرق بين صفة  
المخلوق وصفة الخال. ان صفة المخلوق محدودة -

00:14:03

ها هي سبقها عدم ويلحقها فنا. اما الله بصفاته وذاته فغير متناهي. لم يسبقها عدم ولا يلحقه جل وعلا ثناء. وقد جعل الله جل وعلا من  
مخلوقاته ما آآل لا يلحقها الفنا لكن قد يسبقها عدم وهي المجموعة في قول الناظم ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق -

00:14:23

والباقيون في حيز العدم. عجب ولوح وروح عجب وارواح وجنة ونار. وعرش كذا لوح والقلم. هذه الثمانية التي كانت مخلوقة لكنها لا  
تفنى. وفيه على الجهمية الذين قالوا بالفناء. بفناء الذات. وقال العالاف المعتزل بفناء -

00:14:53

حركات ولهذا يقول ابن القيم رحمة الله لما ذكر جهما ومذاهبه في التعطيل في هذه المسألة التي من اثارها القول بفناء الجنة والنار.

وانهم الان غير مخلوقاتان. قال وقضى بان النار لم تخلق ولا - [00:15:33](#)  
انها تعدل بل هما عدمان. فاذا هما خلقا ليوم معادنا فهما على الازمان فانيتان. وتلطف العلام خافوا من اتباعهم فاتى بضحكه كاذب  
مجاني قال الفناء يكون في الحركات فاعجب لذا الهذيان - [00:15:53](#)

ثم ذكر اسناده الثاني من روایة اسد بن موسى قال السنة لانه يلقب باسد السنة يلقب رحمة الله باسد السنة وهو صاحب كتاب الزهد  
المشهور. نعم طيب ما فائدة تكرار هذا الاسناد - [00:16:13](#)

كرره لانه جاء به كما سبق في ائمه الحديث يسوقه بغير اسناد وهنا فيها زيادة يد الله مبوسطة. لان في الاراضي السابقة يرفع اليه.  
يتوب على من تاب. ففيه اثبات اليدين. نعم - [00:16:53](#)

عن ابي لا الله الا هو من هو سفيان شيخ عبيد الله بن موسى؟ الشیخ صالح فدیه بن عبینة هنا الثوری لا هذا الموضع مما یلتبس فيه  
لان انه جاء في طبقة شیوخ شیوخ المصنف. فقد یحتمله انه ابن عبینة. لكن هذا هو سفیان الثوری لانه هو الذي یروی - [00:17:13](#)

عن شیخه حکیم ابني ادی لم نعم وهذا له حکم رافع ولكنه موقوف الا اذا كان عبد الله ابن مقوس من لم یأخذ عن اهل الكتاب فهذا  
له حکم الرفع. یؤید ذلك انه جاء نحو - [00:18:13](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفا وابن عمر من لم یأخذ عن اهل الكتاب ذكر السبعين حجاب جاء مرفوعا من حديث زرارة ابن  
ابي اوپی ان النبي صلی الله عليه وسلم - [00:19:13](#)

لما سأله جبرائيل هل رأیت ربك؟ قال بيبي وبينه سبعين حجابا من نار لا ينفذ شيء اي لا يمكن ان تخترق. وحجابه من نور لا ينفذها  
شيء وحجاب من ماء لا يسمع حسيس ذلك الماء شيء الا خلع قلبه - [00:19:33](#)

الخشيش هو صوت الماء بعضه مع بعض. الا من يربط الله على قلبه. ویؤید هذا المعنى وان كان التفصیل آآ يحتاج الى علم غیب لان  
هذه من الاخبار الغیبية الممحضة - [00:19:53](#)

ان جبرائيل لما عرج بالنبي صلی الله عليه عليهم وسلم ما زال في علوه حتى بلغ سدرة المنتهى فجاوزها الى ان بلغ مستوى سمع  
فيه صریف الاقلام. فجاوز ثم وقف جبريل وقال للنبي - [00:20:13](#)

تقدیم. قال وانت؟ قال هذا حدي. هذا حدي. فتقدم عليه الصلاة والسلام حتى سمع کلام الله جل وعلا بلا واسطة. وهذا من دلائل فضل  
نبينا عليه الصلاة والسلام ومن ادلة ما یساق في فضل صالح البشر على الملائكة حيث بلغ مستوى لم یبلغه لم یبلغه - [00:20:33](#)

سوق لا ملك ولا نبی. اللهم صلی وسلم عليه. ومع ذلك لم یر ربه عليه الصلاة والسلام تلك الليلة. وانما حال بيته وبين الله الحجب.  
وهذا في صحيح مسلم من حديث ابی ذر رضي الله عنه قال قلت يا - [00:21:03](#)

رسول الله هل رأیت ربك ليلة المراجعة؟ قال رأیت نورا. في روایة حجابه النور. رأیت نار حجابي وفي روایة ثالثة في متابعتها لا. انما  
رأیت نورا التبس هذا على بعض الناس وظنوا ان هذا النور الذي رأاه النبي هو الله. لان الله نور بذاته. كما انه سبحانه نور السماوات  
والارض. وله - [00:21:23](#)

هذا انظروا الى فقه ام المؤمنین عائشة رضي الله عنها لما سألها مسروق قال يا اماه هل رأى النبي ربنا المراجعة؟ قالت لقد اقصى  
شعری ما قلت من اخبرك ان محمدا رأى ربه ليلة المراجعة فقد اعظم على الله الفرية. نعم - [00:21:53](#)

وسنة نبیه المصطفی صلی الله عليه وسلم اذا لماذا خرجها؟ هذا مما سامح فيه اهل العلم باخراجه متابعا للابل. لان بيته عليه  
اصلا. وهل تجدونه كثير في كثير من - [00:22:13](#)

المصنفات في صحيح مسلم قد يخرج في المتابعت ما ليس على شرطه لكن لمزيد بيان وكمال عناية. البخاري رحمة الله یورد في  
صحيحه المقطعات. ویورد في صحيحه المردود بصيغة التمريض. لكن لا على اعتبار انه صحيح لكن - [00:23:13](#)

ليدل على معنى اخر اما لیوافق ایة او حدیثا اصلا في البهد. ولهذا ینص اهل العلم على ان المجمع عليه في صحيح البخاري هو ماذا؟  
هو ما روی متصلًا. ومن لطائف ذلك - [00:23:43](#)

ان شیخنا الشیخ عبد الله بن عبد الرحمن بن غدیان رحمة الله هذا اشراق علي في الاطروحة قال اذا رویت عن البخاري فبین وجه

الرواية هل هي متصلة او معلقة - 00:24:03

لان المتصل هو المجمع عليه. اما المعلق لا. تحت البحث والنظر. هذا بقيت قل من يفطن لمثله. وشيخنا رحمة الله تعرفون علو كعبه في الاصول وفي الدقة مما اخذ على ابن خزيمة التوحيد انه يورث هذه المقطوعات. والمقطوعات يعني المقطوع - 00:24:23 وهو الذي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم اما اثنان او ثلاثة او بينه وبين الشيخ من اسفل واحد او اثنان على ان المقطوع والمقطوع عندهم كل ما ليس بموصول فالمقطوع عند المتقديرين قسيم الموصوف - 00:24:53

بصرف النظر عن صحته او عن ضعفه. فما كان قسيما للموصول يسمى مقطوع. ثم ان المتأخرین تفتنا في المقطوع المعدل والمعلق على تفصیل ذکرہ المتأخرین واکد عليه کثیرا الحافظ ابن حجر في اه النزهة وفي في النخبة وفي شرحها النزهة - 00:25:13 یبقى ان یعتذر له رحمة الله انه ذکر انه لم یخرج في اكتاف من المقطوعات لیعتمد عليه لانه ذکر ان اعتماده على ما ثبت وصح وانما ذکرها استئناسا لانها رویت من وجوه عديدة. وان من التابعين - 00:25:43

من قد یتسامح بها بان قد یكون اخذها عن اهل الكتاب قبلنا. وهذا في الاصل الثالث من اصول ما اخذ عن اهل الكتاب ان نحدث عن بنی اسرائیل ولا حرج ما لم یأتي في شرعنا تکذیبه او تأییده. نعم - 00:26:03

الله عز وجل فقال جل وعلا قال ربنا جل وعلا لوجهه الهداك في قوله كل شيء ان الله عز هذا في بحث اولا في نسبته الى بعض في جهة الجهمية فاما انه وصف لهم كلهم. وصف لهم كلهم. او ان هذا وصف لمن ناظره منه - 00:26:23

وهذا الوصف في انه لا یثبتون الوجه وانما ی يريدون ی يريد به الذات فيه حق وباطل فان الوجه یعبر عنه ويراد به مع الوجه اثبات الذات. لان الوجه متعلق بالذات فليس معناها لا انه یبقى وجهه يعني يداه لا تبقى. وذاته لا تبقى. لا لكن نفي الوجه - 00:27:23 بالكلية واثبات الذات هذا هو قول الجهمية. وفيه ان الجهمية یثبتون لله ذاتا هذا منطلق اقامة الحجة عليه. كيف؟ ما دام انكم اثبتم لله ذاتا. فیلزمکم احد امرین اما ان تكون ذاته مشابهة لذوات خلقه. فیلزمکم في الصفات مثل هذا. او ان له - 00:27:53

لا تشبه ذاتات خلقه. فنقول كذلك یلزمکم في اسماء الله وصفاته مثلها. فکما اثبتم ذاتا لا تشبه الذوات فاثبتو لله الصفات لا تشبهوا سائر الصفات. و اذا عاند الجهمي وهذا المعتزلة - 00:28:23

قال ليس لله ذات. نقول هل الله موجود ولا غير موجود؟ فليس له مناص. ان الغير موجود هذا جحد للريوبية. وان قال موجود نقول اثبتو لله وجوده. والمخلوق موجود فما الفرق بين هذا وهذا؟ وليس له الا احد امرین. ان يقول لله وجود يخصه. اي یليق به - 00:28:43

نقول كذلك له سمع وبصر يخصه ويليق به او يقول ان وجوده كوجود المخلوقين يقع في التمثيل والتشبيه الذي هو فر الذي فر منه. حاول الجهم ان یتفلسف. فقال ان الله موجود وجودا بشرط الاطلاق - 00:29:13

لا یتقيد لا بوصف ولا بتخصيص ولا بشيء. قالوا وهذا الوجود بشرط الاطلاق لا يوجد الا في الذهن لا يمكن ان يكون خارج الذهن. وهذا كما يقول شیخ الاسلام في الایمان الكبير هو اعظم جهل بالله - 00:29:33

فيكون الجهم على مذهبہ في الایمان کافرا. ما مذهب الجهم في الایمان؟ ان الایمان هو المعنى عرف من عرف الله فهو مؤمن. فيكون الجهم بهذا القول ان الله موجود بشرط الاطلاق انه جاھل بالله. فيکفر على ماذا - 00:29:53

على مذهبہ لان مذهب الجهم اردا مذهب في الجهمية في الارجاء لما قال ان الایمان هو جهل وقسم الجهل العلم. ان الایمان هو هو المعرفة وقسم معرفة الجهل. فيکون الكفر هو الجهل. وهذا القول ارد - 00:30:13

ابدوا اقوالی المرجئة. ولم یندثر هذا الخوف. بل لا یزال من يقول به خصوصا تصمم المتأثرين بالغرب والشرق. یعرفون الله. یعني في رتبة اعلى من رتبة انهم یؤمنون بالله. یعرفون الله - 00:30:33

كيف نکفرهم؟ كيف تکفرون البوذی وهم یعرفون الله؟ هذا من اثار او للجهنم. نعم لان الله عز وجل في هذا الموضع نعم. لان قال ویبقى وجهه هذا مضاف. المضاف اليه ربک. فلو - 00:30:53

كان المراد بجعل الجلال والاکرام هو الله لقال ذی الجلال لانها بدل من هذا المضاف المضاف اليه مكسور لكن ویبقى وجهه یبقى

فدو بدل من اين؟ من وجهه. فالذى هو ذو جلال واكرام هو الوجه - 00:31:43

جل وعلا التي كانت صفة الوجوه التي كانت صفة الوجه مرفوعة وفي هاتين الآيات الدلال على وجه الله صفة من صفات الله وصفات الله ها لا ان وجهه غيره. لا ان وجهه غيره - 00:32:03

سبحانه بناء على مذهبهم ان الصفات غير الذات. وعلى هذا اضطراب مذهب للجهمية. لاحظوا في الآيتين كلاهما في سورة الرحمن في آآ في اوائلها ويقى وجه ربك ذو الجلال وفي الآية الاخرى تبارك اسم ربك في اخرها ذي الجلال ان الله وصف الوجه بالجلال والاكرام. كما وصف - 00:33:03

بالجلال والاكرام. لانهما شيء واحد. صفة دالة على موصوف سبحانه وتعالى. نعم لو كان الوجه هو الله لقال ذي الجلال فلما فارق في حركة ذو دل على ان الوجه غير - 00:33:33

ان الوجه الصفة وان الله هو الذات لكن الصفة لا تقوم الا بموصوف سبحانه وتعالى. نعم صلى الله عليه وسلم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم المختبن لله عز وجل - 00:34:03

صلى الله عليه وسلم وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وقلة معرفته لغة الحرام سبحانه الله العظيم من المواقفات هذا الموضوع وقفنا فيه مع الشيخ قبل دخول رمضان ليلة السابع والعشرين من شعبان. ثم ان الشيخ اكمل الدرس بعده في ليلة العاشر من شوال - 00:34:43

عند هذا الموضوع والمؤدي من ذلك ان يقال ان هؤلاء مع جهلهم بالقرآن وبالآثار لهم ذو عجمة لا يفهمون لغة العرب التي نزل بها الوحي. هذه عجمته. ولهذا نقول اختصارا جمع الله لهم - 00:35:23

بين عجمتين عجمة اللسان وعجمة الفهم. نعم هل يقعون لها في هذا ان كتاب التوحيد املأه آآ امام الائمة ابن خزيمة لانه كان يخاطب اعيانا امامها اسمعوا اه ايها العقلاء فكان هذا من طريقة الاملاء. وهكذا كانت عام - 00:35:43

املاء من الشيخ للتلاميذ. ولهذا جاء المبلغون وهم المعيدون. المعيد الان وصفهم في الاوصاف الاكاديمية الجامعية لمن تخرج قبل ان يتأهل يسمى معيد الاعادة معروفة عند المحدثين طلاب الحديث فالبعيدون لا يسمعون كلام الشيخ. وما في مكبرات صوت فيعيد مقاله. ولهذا من مجالس - 00:36:33

في اهل الحديث من يحضرها الالاف انى لهم ان يسمعوا حتى يضبطوا بهؤلاء الذين يعيدون كلام هذا الشيخ المشبهة اراد به هنا ابن خزيمة هذا الوصف القبيح الذي وصف به المعلنة اهل - 00:37:03

السنة واهل الایمان. فانهم يعيونهم بانهم اهل التشبيه. وسيطّل هذه الدعوة. والتتشبيه لما جاء ذكره نوعان. تشبيه الخالق بالمخلوق. وهذا حامل اليهود كما فضّلهم الله في القرآن. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - 00:37:23 وقالت اليهود يد الله مغلولة. ان الله لما خلق السماوات تعب فاسترخ في يوم السبت. حالة تشبيه الخالق بالمخلوق وهو قبيح قد نفاه الله عز وجل عن نفسه في غير موضع. منها آية الشورى ليس - 00:37:53

النوع الثاني وهو اقبح من الاول. وهو تشبيه المخلوق بالخالق. فيعطي للمخلوق خصائص الخالق وهذا التشبيه هو الذي اوقع اهله في الشرك في الالهية ثم تطوروا الى الشرك في الربوبية - 00:38:13

وحامل رايتي هذا النصاري. لما جعلوا لعيسى خصائص الالهية وكل التشبيهين مذمومان لكن بعضه اشد مذمة من بعض. ويقابل التشبيه ماذا وش يقابل؟ التعطيل. وقد مر السؤال غيران مرة ايهما اقبح؟ كل المذهبين - 00:38:33

لكن ايهما اشد قبحا بافعل التفضيل على بابه؟ التعطيل ام التشبيه؟ ولما؟ ها؟ تعطيل اقبح لما احسنت التعطيل اقبح من التشبيه. لان المعطل قبل ان يعطى مر بمراحله للتشبيه فطردها واذهبها وابعدها بالتعطيل. فهو شبه في ذهنه ثم طرد ذلك. ولهذا - 00:39:03 فقال العلماء ان المشبه يعبد صنما. وان المعطل يعبد عدما. وان الموحد يعبد لها فردا صمدا تأتي مسألة اخرى هل الذي جاء في الشرع وصف التشبيه او التمثيل الذي جاء اصلا التنفيذ ليس كمثله شيء. والتمثيل هذا الوصف يشمل التشبيه - 00:39:33 اسم التشبيه وزيادة. وفي قوله ليس كمثله الكاف هنا فيها معنى التشبيه نعم محجوب لاحظوا ذكر للوجه سبع صفات. الاولى انه ذو

جلال. الثاني انه ذو اكرام. الثالثة انه حكم له بالبقى ويبقى. كم هذى - 00:40:03  
الرابعة نفى عنه ال�لك والفنان لان البقاء ضد الهاك. الخامسة ان له نور وظيع للسادسة وبهى هذه السابعة. هذه كلها صفات ماذ؟ صفات الوجه اذا لماذا الله محجوب عن ابصار اهل الدنيا؟ قال لا يراه - 00:41:13

بشر ما دام في الدار الفانية. محجوب عن نظر الناظرين اليه لا لخفائه. سبحانه وانما لعجز الرائين ان يطيفوا النظر اليه. فان غير المرء نوعان نوع لا يرى لخفائه. مثاله المخلوقات الفيروس تشووفونه بعيونكم؟ الذرة. في - 00:41:43

نشوفه بعيونا اذا هي خافية لانها لا ترى. الله جل وعلا خفاء لا لانه لا يرى. ولكن لعجز الرائين ان ينظروا اليه سبحانه وتعالى. وفيه الدليل على ان الله لن يراه احد في هذه الدار الفانية لعجزه لا لخفاء سبحانه يعجز الرأي لا لخفاء الرب - 00:42:13

ويidel عليهما في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وتعلموا في رواية واعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت. وهذا احد مقامات الرؤياكم؟ ها - 00:42:43

كم قامت الرؤية؟ اثنين لاها مقامات الرؤية. اللي ذكرناها غير مرد. ها اثنين بس زادني بعد حي. ها محمد. لا. شيخ صالح المنافقين واحد نسي ادم الذرية ست مقامات. مقامات رؤية الله ستة ترى كرناها يا اخوان - 00:43:03

من المباحث المنيفة الشريفة. المقام الاول ان الله لا يراه احد في الدنيا ثانيا ان الله لن يراه مشرك. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. ثالثا ان النبي لم يرى ربه ليلة المراج - 00:43:53

المقام الرابع رؤية الله في العرصات وهي مخصوصة باهل اليمان ويتبعهم المنافقون فيتحسرون ويتعذبون بهذه الرؤية. مقام الخامس وهو اشرف المقامات رؤية الله في الجنان. المقام السادس ها رؤية الله في الدنيا في المنام. رؤية المنام غير رؤية العيال - 00:44:13

وسبق لنا ذكرها بشرطها ان المنام ضرب مثل فلا يصح ان يعتقد الرائي ان الله في في نفسه وفي صفاتة كما رأه الرائي في منامه. ليه؟ لأن الرائي بحسب اعتقاده. فان كان مشبها سيرى الله على جهة التشبيه - 00:44:43

وان كان معطلا سيرى الله على وجه التعطيل. وان كان مؤمنا سيرى الله على وجه الايات. ولهذا رأى الائمة رأوا الله في المنام ذكروا ان ابا حنيفة رحمه رأى الله مئة مرة. والامام احمد في المحنة رأى الله في منامه - 00:45:03

فقال رأيت ربي فقلت يا ربى ما افضل ما تقرب العباد به اليك؟ قال كلامي يا احمد هل هو في السجن قلت يا ربى بفهم او بغير فهم؟ قال بفهم وبغير فهم. ومن رأوا الله في المنام - 00:45:23

بحسب اعتقادهم يرى لأن القيامة قامت وكان نورا عظيما لا يستطيع ان يجهره ببصره. فيسمع كلام الله اه الصوات هذا يقارب ويماثل اعتقاد المؤمنين بصفات الله الله سبحانه وتعالى. اي نعم - 00:45:43

من اين جاء؟ القديم؟ هل هذا موضع يستلحظ فيه على ابن الجواب لا. لأن القديم عنده في هذا السياق ليس كالقديم عند المتكلمين. فان القديم عند المتكلم اليمين متقدم على غيره. لكن هنا اخذ وصف القديم من البقاء. لانه قال ويبقى نعم - 00:46:13

تدرك احسنت اي نعم هذا كله استطراد من المصنف رحمه الله في الفرق بين وجه الخالق ووجه المخلوق وسيأتي تنبئه شيخنا عليه في موضع انبه عليه ان شاء الله في في وقته لكن ها هنا - 00:46:43

من اوظا المخلوقين وجها اوظا المخلوقين وجها منبني ادم اثنا يوسف ومحمد صلى الله عليه وسلم. والذين وصفوا وجه نبينا قالوا كأنه فلقت ايش؟ قمر. اي من نوره. وتجدون هذا في - 00:47:43

اهلي اليمان واهل التقوى يظهر على وجهه ووجوههم نور على وجوههم نور معنوي لكن يظهر اثره الحسي هذا النور هل يبلغ ان يحلق يحرق شارة واحدة؟ لا يبلغه. اما وجه ربنا جل وعلا فسبحات نور الوجه بل سبحات الحجاب نور الحجاب - 00:48:13

لو كشفها لاحرق ما انتهى اليه بصره من خلقه. في صفة هذا الوجه في شدة نوره. سبحانه لا اله الا هو. نعم ان جميع يعني يعلم حقيقة الصفة. والا نعلم من صفاتة ما اعلمنا الله لكن حقيقتها وكونها التي هي عليها لا يعلمنا - 00:48:43

ويراد بالصفة هنا الحقيقة والذات التي هي عليه. نعم. قال رحمه الله استجิروا بالله. هم بتتشبيه وجوده اي في النقص فيما يلحقها من الاحادات والفنان وانها منها المضيئة ومنها المقترة - 00:49:43

اي نعم لا. فمن هنا غلط لكان كل قائل ان لان ان اذا وقعت مقبول القول كسرت همزتها. وهذا من المواقع العشرة التي يجب فيها كسر همزة ان ان تقع مقول القول. قول آآ ابن خزيمة ليس هنا الا اتفاق اسم الواجب - [00:50:33](#)

نقول الاتفاق فقط بالاسم هذا يسمى عندهم بالمشترك اللغطي يشتري كاي تشتراك عدة اشياء في لفظ واحد لكن تباين فيها اعظم مبادنة. مثالها عين تطلق على العين الباصرة. وعين تطلق على الجاسوس. وعين تطلق على - [00:51:13](#) عن الماء الجاري. هذه الثالثة. وش بينها؟ اشتراك في اللفظ فقط. وليس بينها اي اشتراك في المعنى. لكن مراد الشيخ هنا ليس هذا وانما المراد الاشتراك مع القدر المشترك فالوجه لله والوجه للمخلوق صفة تغاير اليدين. والقدم - [00:51:43](#)

اه الاصابع والعلم. اذا هناك قدر مشترك. يعرف تميزه عن غيره من الصفات. لكن هذا القدر المشترك لا يقتضي التماثل ابدا. ولا المشابهة قطعا مثالها الله له سمع والمخلوق له سمع. ما القدر المشترك؟ ادراك المسموع. فسمع الله يحيط بكل شيء - [00:52:13](#) حتى لا تلتبس عليه الافهام ولا الالسنة ولا الطلبات. سمع المخلوق محدود. حديث عائشة رضي الله عنها تقول سبحان الذي وسع سمعه الا صوات. اني لفي طرف الحجرة. والحجرة وش هي؟ ثلاثة مترا في ثلاثة مترا. وانه ليخفى علي - [00:52:43](#)

بعض حديثها وشكواها من هي؟ خولة بنت ثعلبة. زوجة اوس بن الصامت فهنا هذا القدر المشترك لابد منه يتميز والا الجننا الى التفويض بالمعنى الذي ليس معناه الا التلبيس. وهذا القدر المشترك - [00:53:03](#)

منه ما هو متواطئ ومنه ما هو مشكك بتعابير اهل المنطق. وهذا مرة يمكن على بعضكم في في كلام شيخ الاسلام في التدميرية اي نعم بل من وجوه هذه المذكورة من اذا كبرته فزعت منه. وجه النملة - [00:53:23](#)

وجه الذبابة وجه العقرب كبره ما تطيق النظر اليه. وهو وجه يليق بها ولا يشبه وجهها. المخلوق الاخر الذي مثلها. نعم لانهم خرجنوا ولعل وقد صدق اذا قال لك يا وجه القرد وش معناها؟ مسبة توجب العداوة وربما آآ - [00:54:03](#)

آآ الاعتداء بينك وبينه نعم او او هذا ظاهر يا اخواني. ظاهر هذا طيب ذكر او بالعته والخبيل. وش الفرق بينهما؟ السياق يفيد انهما بمعنى وانما كرر اللفظ توضيحا. لكن الفقهاء يفرقون بين العته وبين الخبر. الخبر هو الجنون. العته اول - [00:54:53](#) درجاته. اول درجات هذا الجنون. فلان معتوه. يعني يصحو ويغيب صاحي ويغدي ما يؤاخذ. نعم او وجوه ما ذكرنا؟ او وجوه ما ماء ولم يقل من لانه ذكر اه مخلوقا عاقلا ومخلوقا غير عاقل ولهذا اتي بما - [00:55:43](#)

يتناول في خطابه العاقل وغير العاقل. نعم من السباع وهذا رد من جهة عقلية. اذا كان وجه المخلوق مع المخلوق لا يتتشابه. وعقلنا ان هذا يليق به وهذا وجه يليق به. فكيف يوصف من اثبت لله وجها بانه مشبه؟ والشيخ الاسلام كرر - [00:56:23](#) هذا لما قال ويتبين هذا باصلين شريفين وبمثلين مضربيين. وذكر في المثلين المضروبين مثل ايش؟ الروح والجنة. فالروح مخلوقة والجنة مخلوقة. فهذه الروح المخلوقة لا تعلم ايها الناس والمعطل كثيرا من صفاتها. والجنة المخلوقة ذكر الله فيها من اشياء لا تتماثل - [00:57:13](#)

وتطابق ما في الدنيا. ولهذا قال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسمي. فيها انهار لكن هل نهر جنة مما مثل نهر الدنيا نهر الدنيا متذكر يفيف به ذلك وجارح للاراظ - [00:57:43](#)

هذا يغير نهر الجنة فاذا كان هذا متصور في في اشياء مخلوقة لا تستطيع ان تصفه ولا تعطلها فكيف بالخالق من باب اولى؟ ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم شبه رؤية الله برؤية من؟ الشمس والقمر - [00:58:03](#)

لم يشبه المرء بالمرء وقد مر علينا ان هذا التشبيه لرؤية الله برؤية الشمس والقمر له اربعة اوجه تذكرونها؟ الوجه الاول ان الشمس والقمر كلاهما واحد والراعنون له لهما كثيرون والله واحد وسيراه جميع المؤمنين. الوجه الثاني ان الشمس والقمر لا - [00:58:23](#) اه يرياني من علو وكذا ربى جل وعلا سيري من علو. الوجه الثالث ان الشمس والقمر يربيان بلا احد بلا احاطة لا ترى الجهة الخلفية او الجانبية من الشمس والقمر - [00:58:53](#)

وكذلك ربى يرى ولا يحاط به. الوجه الرابع ان الشمس والقمر يربيان بوضوح. ولهذا قال الشمس ليس دونها سحاق والقمر ليلة البدر. وكذلك ربى سيري بجلاء ووضوح حتى ان ان الوجوه - [00:59:13](#)

نظرت اليه ترجع بهاء ونظرة وكما من جراء هذا النظر. نعم ولا نعم صلى الله عليه وسلم وهكذا اعداء اهل الایمان ايمان يصفونهم بالاو صاف القبيحة تشنيعا وتشويها.ولهذا وصف نبينا من المشركين باربعة او صاف لانه شاعر - [00:59:33](#)

وانه كاهن وانه ساحر وانه مجنون. ولم يظهر ذلك رسول الله.تبع هؤلاء كذلك هؤلاء المعطلة يصفون اهل الایمان اهل السنة بانهم مشبهون. ونابتة وحشوية. وم الى الان هذى الدعاية تتكرر ولا يظير هذا اهل السنة.لان هذى الاوصاف هي من التشنيع - [01:01:03](#) تشهير برد الحق اي نعم صلى الله عليه وسلم وجه الله وهذا من وظيفة في الدعوة ووقوع في ارض كما سبق صلى الله عليه وسلم الشبهة الاولى سبقت وهي شبهة الوصف بالتشبيه - [01:01:33](#)

الشبهة الثانية ما مؤداها ان معنى قوله وجه الله كقول العرب وجه الدار اي مقابلها وجه الثوب اي ظاهره وجه الكلام اي ما ابداه. تحريفا لكلام الله جل لو على لان لا يستطيعون رد القرآن. فقض عليهم هذا هذه الشبهة وقلبها عليهم. قال اذا شبهت - [01:03:03](#) الله بالموتى فالدار والثوب هذه جمادات والجمادات ميتة فانت فررت من تشبيه الله حيث شبهتموه بي بالجماد. وايهما اقبح؟ تشبيه بالجماد اقبح من التشبيه بالحي. نعم وعلى اسباب النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم - [01:03:33](#)

نقول قال جل وعلا والصلة والسلام اني هذا استطراد رحمه الله منه في كشف هاتين الشبهتين. شيخنا في هذا الموضوع قال هذا كلام واضح لكنه بالغ فيه رحمة الله وهو في نفسه كلام واضح. والمراد من ذلك انه اراد ان يبطل بهذه - [01:04:13](#) الوجوه العقلية شبكات اهل التعطيل من الجهمية والمعطلة في تأويل كلام الله. حيث عجزوا عن رده ان موقفه من النصوص موقفا. موقف المعطلة المعطلة والجهمية من النصوص موقفا. فاما ما في القرآن - [01:05:23](#)

وهو المسمى عندنا بالتحريف. واما ما جاء في السنة فيردونه بأنه خبر واحد غير وما كان متواترا من السنة قالوا فيه مثل ما قالوا في القرآن. نقف عند هذا الموضوع. والله تعالى - [01:05:43](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد استغفر الله سم. نعم. وصف رحمه الله الوجه بأنه بين ذلك لانه باقي. لان الله قال ويبقى وجه ربك. وليس القديم هنا كما عند المتكلمين بالمتقدم - [01:06:03](#)

هذا غيره ولهذا يسمون الله بالقديم والازلي وهذا من تسمية المتكلمين لله باسماء محدثة الباقي لم يثبت انه من اسماء الله الحسنى. لكنه جاء في مدلول من مدلوله صفات الله ويبقى وجه ربك - [01:06:43](#) هنا اللهم لي بالتوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:07:03](#)